

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مجيب السائلين وغياث المستغِيثين
وناصرا لساكني مساكن الهدى وخاذل الهالكين
فدعواي الروي الناكبين عن الصراط السوي
نجدك على ان هديتنا للاضباع وحفظتنا عن الزم
والابتداع واديتنا بالدليل الجلي والبرهان القطع
ومضى وسلم على من اقرت عليه القران والذين من النور
قد فرغ وبعثه مؤيدا بالمجربات الباهرات لينذر المحاصرين
ومن بلغ فصدع بالحكم الشرعي ونصره بالوعب قبل
المشرقي وعلى صاحب المنصوص بفضيلة ثمان اشين
ومن هوى القين ضاحك كايين هذا وقد كانا رفيقين
اذا الزمان جاهلي وعلى الذي كانت الشياطين تفر
عن ظله وشرقية ميثه من اجله اذا صبحوا خفق فسلم
هروا من الاحوزي وعلى عثمان مصابر البلاء من ايدي
الاعداء الذي يستحي منه ملائكة السماء سلام الله تعالى

على ذلك الحكي وعلى على الذي على على وخونا وعاهد على
نزل الله نياقاً وفي وعن راحة نخبه اوفى من حبت الرافضى
وعلى الله وسائر اصحابه وازواجه واتباعه الدارجين على منها
ما احرق الشهاب كل شيطان مارد غوى اما بعد كمال
فيقول افقر الصباد اليه عز شانه ابر الشفاء شهاب الدين السيد
محمود الملقب ببيده عفر عنه بينا على العراق الذين طار
صيدهم الى سائر الافاق يجرؤن اذ ياله افكارهم في رباح
العلوم ويجرؤن جرؤا لافكارهم في حياض سترها المكثوم
ومن خلافة محمد ونظام الدين والدنيا ومجده جهات العدالة
العليا ستر الله تعالى في العالم الاكبر والمعين من بعض انوار جلالة
وجلاله قوه الشمس والقمر رب السطوات التي لا تبارى و
الغرات التي عزت ان تجارى ظلاله ثلثا المبسوط في
بسيطته خليفة لا عظم في خلقه السلطان بن السلطان
السلطان محمود خان المولى ابن السلطان عبد الحميد
خان جميل الله تعالى حياته قاور به قاور به مشوقة بان نظام
مواليه ولا زالت رؤس الممالك خاضعة لجلاله واوابا لايام
مقيدة بين يدي اقواله وافعاله اذ وده عليهم من بلاد لاهور
وافد وازداد في محافل رباحهم والله فخير واهل حيث شغل
الرجال رحالها وانزل اهلها حيث تبلغ النفوس اباها
وذلك حصة فرع الشجرة القادمية وعرف القادمية

نقيب الاشراف وفضيلة عبد مناف واحد الاخذين وذلك
 القرن السيد السيد ومقيم الاول الطائر محمد بجناحي
 البازي الفخر الطائر المتهنئ آثارا جداره بعلوم الهدى و
 السادة الاكابر السيد محمود وافندي ابن الحاج زكريا لا
 زال تروى بها على اقدار كمالها في الثريا ثم ابرز له الوكر من
 علماء اليهود وفقهم الله تعالى لافيه انقسام الاجود مشتملة
 على الاستغناء عن حكم مسئلة وقعت هناك وتشتت
 في تحقيقها على نقل المذاهب والمسالك وتلخيصها
 بما قول علماء الدين وائمة المسلمين ومشرقي الطريقة
 وجامعي الشريعة والحقيقة من ساكني دار السلام ومجاوري
 حضرت علم الاعلام العزث الوافي والهيكل العميداني
 الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره وعرفا ويا كرمه في
 جماعة طلبة واولاد فائز عيون انهم من اهل السنة ويسبون
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم خصوصا من خالف بغير الفتنه
 كعائده بن ابي سفيان ومن وافقه في ذلك المشايخ الذين
 اصل اعويل ام هو حديث خرافة من جملة ما بالهيل انتهى
 وجهها ايضا ورفق فيها الجرمه حقه وتجردها على ابتلاء و
 مشايخ فضلاء ورغم كل عنهم وراء جوابا سهوا وختم تحت
 ليعصدي ختمه وقم ففرض النقب جميع ذلك الذي تضمنت
 الوزير الخليل واليد والمينر الفنا في الربا ستمين الزينة واليد

وأما الحكيمين الصلوة والعبادة
 فثبت الجحان ثراع من وثباته وشهادة يوم الموعود أسد الشرى
 فخطب يكاد يقول عما في عنده بسلامة غنمته إن يتفكروا
 يهتفون عن الدنيا العظيم تكروها وصحة عن قول الحكيم متكررا
 بين الملوك الخائبة عليهم هذا الفصل ما بين الثريا والبر
 جاليد قلوبا مثل المعراق بالذراع الاحسان على بحيرة سلطانة
 والمتشاكل لاوامر الخائبة في منة فاعلانه المتفضل على
 العلماء بما يصنف عند نطاق المحسن والمحب للأولياء قد
 أسروهم في المستحقين ببارك كبرى والمنهم على بالابوة في
 معشاة وعشر حقه وان كنت ابا المشاء شكرى مولاي على
 رضاء باشا لا زال له الرضا غطاء والعلى فراشا فاصولها
 ايده الله تعالى الي بعض علماء عصره والفضل والميراث عليهم
 مصر ليرى ماذا يجيبون وهم يرجع المرسلون فوجوب بعد
 برهنة لرد من ارتكب السبب فحق برسالتين احدهما
 لعمري سيف والاخرى عصا فتم امرني بالجواب فخرير الكلام
 في ذلك الباب مع ما افاضت من الاستغفار بالتفسير في حق
 وقفي عن مناداة سمير فلم أقدر من الاستغفار الامر من واجب
 لما عتد الملك المتعال استدراجه عن التيق المختار صلى
 الله تعالى عليه وسلم من سئل عن علم فكتبه بالحكم بلجام من نادر
 فشرعت في تأليف هذه العجالة وتوصيف هذه الرسالة

معتدا على فيمن اكرم مسئول مرتباً لما على مقدمة وخاتمة
وثلاثه فصول فاقول اما المقدمة ففي تعريف الصحابة
اعلم ان الصحابي في اللغة كما قال شيخ الاسلام القاضي كزيبا
من صحبه غير ما يطلق عليه اسم الصحبة وان قلت وهو نسبة
الى الصحابة وهي احدى المصايد التي جاء فيها فتح الفتوح وكسرهما
وعدهما غير قليل ابو محمد بن تقي الدين فيكون جمع صاحب وقيد
ابن الاثير بالفتح ثم قال ولم يجمع فاعلى على فعاله الا هذا والذي
يقتضيه كلام بعض اجله المفسرين ان الصحابة مصدر وكان او
جمعاً يجوز في فائه الفتح والكسر لعل المؤول عليه والنسبة على تقدير
المصدرية من نسبة الموصوف الى وصفه وعلى تقدير التسمية من
نسبة الشخص الى من هو منهم وذلك على ما قيل بعد تنزيل الصحابة
من لفظ اسماء القبائل كقيم وقيس والاشياء كقرش وثقف والـ
فالقياس صاحب فليتهم واختلافنا في تعريفنا اصطلاحاً فذهب
الاكثرون ومنهم المحدثون والامام احمد وبعض الامورلين وبعض
اصحاب الامام الشافعي عليه الرحمة الى انه من اجتمع بالنبى صلى الله
عليه وسلم مؤمنات على الايمان وبعضهم قال بن راعى النبى
يدل من اجتمع بالنبى ويدخل على الاول مثل ابن ام مكتوم رضي الله
عنه ولا يدخل على الثاني الا بقيل لكن يخرج عنه من جاء من بعده
حيث لا ينفك ذلك اجتماعاً فاقول قد ورد في الحديث هذا
المنفك في الصحابة ويمكن ان يقال ان عظم ذلك على سبيل

التوسع لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فاعطوا كل
 من رآه حكم الصبيته كما صرح بذلك ابو المظفر بن السمعاني
 وايداه كما قال الشافعي ورواه شعبة عن موسى السبلي قال
 اثبت النبي بن ما لا يثبت غيره صلى الله عليه وسلم من اعقاب النبي صلى الله
 عليه وسلم غيرك قال قتادة بن نافع من الاعراب قد راوه واما
 من جهة فلا انتهى ففرق رضي الله تعالى عنه بين من له صبيته ومن
 له رؤية والظاهر ان الراوي من قولهم من اجتمع بالنبي من اجتمع
 به حال نبوته ويشهد له انهم لم يتوجهوا في الصحابة من ولده
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبل النبوة ومات قبلها كالتاسم وهو
 من ولد بعدهما كابرهم وعليه يخرج زيد بن عمرو بن نفيل جد
 سعيد احط العشرة الذي قال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم انه بعث
 امة وحده لانه اجتمع معه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل النبوة ومات
 قبل البعثة على الصحيح بخبرين في الدين الحسنين لكن ذكره ابو
 عبد الله بن مندة والبغوي وغيرها في الصحابة واما من
 على التوسع ايضا وقد كان رضي الله تعالى عنه يعلم قرب بعثته
 لكن لم يعلم انه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بخصوصه فقد
 اخرج الفاكهي انه قال من حديث ولنا انتظر نبيا من ولد
 اسمعيل ثم من ولد عبد المطلب وما ارا في ادركه وانا اومن
 به وصدقته واشهد انه نبي ومن الغريب نقل الجلال الدوام
 القول بنبوته وايداه بعضهم بانه كان يستند الى الكعبة ثم يقول

هلموا الى فائدة اخرى على دين التفسير عيسى وانتم تعلم ان
هذا التايد اضعف من دين ماضي ولم نر نحن هذا النقل
عن احد في الكتب المتول عنها في هذا الباب لغیر الجلال
والظان فيه حسن وقولهم مؤمننا حال من فاعل اجتماع فيخرج من
اجتماع به عليه الصلاة والسلام غيره من وقولهم ومات على
الايمان فيخرج من اجتماع به صلى الله عليه وسلم مؤمننا ومات
والهيا ذبا لله تعالى كافر كريمة بين امته وعبد الله بن جحش و
عبد الله بن خطمي ثم ظاهرا للام ان تحلل الرودة لا يضر في اطلاق
وصف الصبيته وهو كذلك عند جمع سواء كان الرجوع الى م
الاسلام في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ام بعد وفاته لان
اشعث بن قيس ارتد بعد البقي طيبة الصلاة والسلام ثم رجع
الى الاسلام بين يدى الصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه وزوج
اخيه ولم يختلف احد من المحدثين في عده في الصحابة رضى الله عنهم
وقال بعض بشرط عدم تحلل الرودة والمراد من قولهم من اجتماع
به صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمننا ومات على الايمان الاستمرار
على الايمان لا اعتبار بالطريق فقط وهذا الخلاف على ما قيل
ناش من الخلاف في انه هل الرودة وحدها تحبط العمل او هي
بشرط الموت عليها فمن قال بالاول لقوله تعالى لن اشركتم
ليحبط عملك ذهب الى الثاني ومن ذهب الى الثاني لقوله
تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فهو كافر فاولئك تحبط

اعمالهم الائمة وهي حقيقة المصلحة لا انما على التوزيع قال
 بالاول وقد حققنا ذلك في تفصيلنا روح المعاني وعمل
 يدخل من اجتماعهم صلى الله عليه وسلم يستأجل ان يدفن
 كما وقع لابي ذر بن ابي انما لشاعر ان مع رجل نظر ورث الحيا
 العسقلاني عدم الدخول واستشعر بعضهم من التبريد انه
 لا بد ان يكون من بطانته العباد في حياها فلا يدخل
 الاطراف الذين منهم صلى الله عليه وسلم كعبدا لله بن
 الحارث بن نوفل وغيره ويمكن ان يقال بدخولهم بناء على ان
 الاجتماع اهم من ان يكون بالنفس والاختيار او بالغير والاضطرار
 وان الايمان اهم من ان يكون حقيقة او حكما او تبعا كما قيل
 وانت تعلم انه لا ينبغي تجميع الايمان بحيث يشمل ايمان المنافقين
 لانهم ليسوا بصحابة قطعا ولا عبرة بايمانهم وان اجريت عليهم
 احكام المؤمنين من الدفن في مقابرهم ونحو ذلك وذنب
 جمهور الاصوليين الى ان الصحابي من طالت صحبته مدة ثبت
 معها اطلاق الصحابة عليه عرفا بلا تحديد لمقدارها وقيل
 مقدار شهره قال ابن المسيب مقدار سنة والافشراط
 الغزو وقيل لا بعد صحابيا الا من وصف باحد اوصاف اربعة
 من طالت مجالسته وحفظت روايته او ضبطت ان غريعه
 صلى الله عليه وسلم واستشهد به في يد غيره الصلاة و
 السلام وقيل غير ذلك والاصح المختار عند المحققين هو الاول

فلما فصل في الأول فني بيان أن المصداق
يعني الله تعالى منهم مدرك أو على الأقل أهل السنة والجماعة
أجمعوا على أن جميع المصداق ما يجب على الأمة تقديمه
أخصوا الأفعال من البراءة فمما أفرغنا واجتهدنا في طاعة
ربنا لا يرضى وعرضنا إيمانهم عن الشهوات عرضنا فإذا
أبصرتم بآيات قلوبنا ومحرماتنا وأجسادنا عرضنا وعيوننا قد ألفت
السهر فأنكاد نعلم نحن ما بادروا إيمانهم إيمانهم إيمانهم

تتفقون وقد قلنا قد قلنا فيهم شعرا

قد قلنا أناسا خلاصوا أعمالا على اليقين ودانوا بالذم والبر

أولاهم شيئا فإزداد شكرهم ثم ابتلاهم فأردنوه بما صبروا

وفعاله ثم دافوه بما عملوا به سبب ففهم يومئذ أنفسهم وأ

ومن ارتكب منهم ما يخالف بعض هذه الأوصاف لم يمت إلا

وهو نقي من ليلته الصفة وعينه من نورهم ولا مصير على سبيل

قال الخطيب في الكفاية هذا الذي الصبغة ثابته معلومة بتقدير الله

تعالى لهم واختاره عن طهارتهم واختياره لهم وسر في ذلك

آيات كثيرة وأحاديث شريفة وتخصيص عوامتها خلافا لآ

ولادليل عليه وجعل السبب والبراهين لا يلتفت إليه فقلوا

المصير بهموم اللفظ لا يخص في السبب والآيات كثيرة من الأحكام

المتشعبة في الأدليل وأشكال قولهم سبحانه اليوم أكلت لكم دينكم كما

لا يخفى ومن سبب الآيات والأخبار والسيرة والآثار وجدان الله

أحد منهم مع نبي الله تعالى إلى قوم بني ساعد في الحجاز وإذا جاء
هذه الآية تعالى بطل نصره قتل ولو لم يرد من الله سبحانه رسول
صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك لكانت وجبت الحال التي كانوا
عليها من الهجرة والجهاد ونصرهم الإسلام وبذل المخرج والبال
وقتل الآباء والأولاد والمناجعة في الدين وقوة الإيمان و
اليقين القطع بتعديهم والاعتقاد لنزاهتهم وانهم
من جميع المخالفين بعدهم والمعادلين الذين يجهلون انفسهم
وهذا مذهب كافة العلماء ممن يعتمد قوله ثم روى عنه
الابن زرع الرازي عليه الرحمة انه قال اذا رايت الرجل يتقص
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه
نفديني وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام حق والقرآن حق
وما جاء به حق وانما ادى اليها ذلك كله الصحابة رضي الله تعالى
عنهم والمنصفون لهم يريون ان يخرجوا شيوخنا ليدخلوا الكتاب
والسنة والجرح بهم اولى انتهى وقال المازني في شرح البرهان
في الصحابة عدول وعين عدول ولا نقطع الا بعدالة الذين لا رعة
صلى الله تعالى عليه وسلم ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
واقاموا ذلك من راء عليه الصلاة والسلام يوما اذ رآه اماما
اما جمع به لغرض وانصرف فلا نقطع به بل هي حجة وجودة
عدما والي نحو هذا ذهب ابن العباد المحض في شذوائه الذي

وثقة الشيخ صلاح الدين العراقي بآثاره في غريب بجمع كثيرا
 من المشهورين بالصحة والرواية عن الحكم بالحد الكواثل بن محمد
 ومالك بن الحارث وعثمان بن ابي العاص وغيرهم من وزاد عليه
 عليه الصلاة والسلام ولم يقع عنده الا قليلا وانصرف وكذلك
 من لم يعرف الا برواية الحديث الواحد ولم يدع مقدا واقامته من
 اعراب القبايل وفي ذلك ما فيه وقد ثبتت الشيعة الى ان اكثر
 الصحابة غير عدول بل روى سليمان بن قيس المديني في كتاب
 وفات النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس عن امير المؤمنين
 وعن غيره واحد عن الصادق ان الصحابة ارتدوا بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم الا اربعة وفي رواية عن الصادق الا عشرة وسبب
 ارتدادهم بغيرهم بعد يوم ابا بكر رضي الله تعالى عنه على علي كرم الله تعالى
 وجهه في الخلافة وعدم علمهم بحقيقة الخيرة الذي هو نص عندهم
 في خلافة الامير كرم الله تعالى وجهه بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بلا فصل وثبوت بغيرهم عن روى جميع الصحابة من
 حضر العذير منهم ومن لم يحضر واختلاف اختا النبوة ولا فرق
 بين نافي النبوة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونافي الخلافة
 عن علي كرم الله تعالى وجهه في ان كلا منهما كافر وكذا لا فرق بين
 الاختلال بشأن النبي عليه الصلاة والسلام والاختلال بشأن
 الامير كرم الله تعالى وجهه في ان كلا منهما كفر وقد جحد الجميع ^{خاوا}
 الا اربعة او خمسة ليشاء رضي الله تعالى عنه فكفروا واليه اذ

بالله تعالى ولا يخفى أن هذا لا يذهب في غاية البطالان ونهاية
الفساد لا يبرز عليه عدم إمكان اثبات مطالب مما من
المطالب الدينية لأن الأول عندنا أربعة كتاب وخبرها
وعقل أما الكتاب فمما لهم المعجزة المرقونة وعاشا لهم
برعهم وهم قد عرفوه واستفادوا كثيرا من آياته وسوره وغيره
ترتيبهم وقصاوا فيه ما فعلوا والقرآن الحق غير موجود في أيدي
الناس وإنما الموجود في أيديهم المصحف المحرف الذي واصله
تحويلا من التوراة والإنجيل ونقلنا أسرارها من نقلها فصدق
روى الكليني عن سالم بن سليمان قال قرأ وجعل على أبي عبد الله وأنا
اسم محمد وقام من القرآن ليس ما يقرؤه الناس فقال أبو عبد الله
فما كلف من هذه القراءة وأقر وكما يقره الناس حتى يقوم القائم
فاذا قام القائم فقرأ كتاب الله تعالى حتى وفي كتاب الكافي
للعليني وغيره أمثال هذه الرواية وحديث يجوز أن تكون الآيات
الذكر في هذا القرآن منسوخة أو منحصصة بما استقطب منه
أو بعضها منسوخا وبعضها منحصصا ويجوز أن يكون كل منها
مبدلًا بغيرها بما يخالفه وأما الخبر فخاله عندهم أشهر من نازله
علم وهو أيضا لا بد له من نازل فهو إما من الشيعة أو من غيرهم ولا
اعتبار بغيرهم عندهم أصلا لأن منتهى مسانطهم في رواياتهم
المرتدون المحرفون كتاب الله تعالى المعادون المعاندون للامير
كرم الله تعالى وجهه وسائر أهله وآله الشيعة فيقال لهم كون

التي هي اشارة الى قول المصوم او وصل بواسطته المصوم الآخر
وعنه واحد بعينه لا يثبت انما يثبت ان الغائب ساكن في مكان
ومع هذا لا يمنع التمسك به والعقل عاجز والمعرفة على قدر العلم
ايضا موقوفة على الخبر لان مشاهدته التخيلى ودون المعرفة له
يقتضي الجهل والاشباع انما يكون ايضا بخبر يدخل المصوم في
في ذلك اجماع الغائبين لا بد من الخبر في اثبات عهده وجعل بعينه
بخبر او بخبر المصوم الاخر الذي وصل بالخبر بواسطته وصح
وايضا كون الخبر موقوف على نبوة نبي او امام امام واذ ان
ثبت به بعد احواله كيف يثبت هو والتواتر ساكتا عن حيث
الاعتناء وعندهم لان كتمان الحق والزور في الدين قد وقع من
مفوماته المتوارية في مشرب الغايبين الاحاد وغيره من هذه
المطالب بالاجماع واقفا الاجماع في ظاهره لان نبوته فرع
ثبوت الشريعة واقفا لم يثبت الاصل لا يثبت الفرع وايضا كون
الاجماع جزء عندهم ليس بالاصل بل يكون قول المصوم في نفسه
قالا على قول المصوم وثبوت المصوم قد علم حاله وايضا
وقول المصوم في الاجماع لا يثبت انما بالخبر وقد مر انما ما فيه
واقفا العقل في التمسك به اما في الشرعيات او في غيرها اما في
الشرعيات فيرجع الناس الى قياسهم ولا يقولون بخبره ما كان
في غيره ما يثبت على خبره من شواهد الوهم والافتراء والعمالة
والاحتمال في الخطا في التوقيف ومخوفا والعمام بخلافه ما يثبت

على من رتبته صفة وم كسبي وامام يحكم بذلك ولا يمكن ان يكون
الحاكم العقل الذي يعود الكلام في خلافه من حكمه تعالى ذكره يلزم ما يلزم
على ان الكلام في الامور الدينية لا يحد بالعقل الصافي عاجز عن
معرفة ما تفصيله فهو يمكن للعقل ان يثبت اذا كان مستقيما من
الشريعة كان يكون اصل الحكم ما هو من الشارع فحق يقا
عليه ولما كان القياس يخطئ عند هذه الفرقة فقد ردت ثلاث
المعينة وبطل حكم العقل وقد يقال انهم لو انهم واهية القضا
كما يجوز انهم فنعنا لانه يبقى الكلام في طريق ثبوت الحكم في الا
المقتضى عليهم وقد انفسد عليهم كل طريق كما لا يخفى والخاص
ان القول بارتداد كل الصيابة رضي الله تعالى عنهم بعد وفاة
رسول الله صلى الله تعالى عليهم وسلم الا اربعة واستمر مع ما ورد
فيهم وعنه واما الا تقدم عليهم احد من يؤمن بالله تعالى ورسوله
صلى الله تعالى عليهم وسلم واليوم الآخر وانظروا شناعة هذا
القول وبطلانه عدل عند بعض الشيعة زاعما ارتداد كبراء
الصيابة وعلماهم فقط كابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي
الله تعالى عنهم واما العوام منهم فهم معذورون في انباعهم با
على ما انهم بل ان من العلماء من هو معذور ايضا لكونه
مستغفرا في الارض كما يقدر على شيء ولكن بشرط انكاره
في قلبه ما فعله القوم وكراهته لهم وموالاة الاميركم الله وحبه
ولا يخفى انه من البطلان بمكان ايضا لما عرفت من كذب الآيات

الاله على انهم افضل المؤمنين وانه سبحانه قد رضى عنهم وهم قد
رضوا عنه ومنزلة الرضا غاية فقه العابدين وحديث الفقيه
كما اوضحناه في التفسير لا يدل على الخلافة على الوجه الذي يزعمه
الشيعة اصلا ولا لزوم الطعن بالامير كرم الله وجهه بتولي
الانتهاض اطلب حقا انتهض له حين انتهت النبوة اليه عند
بعد وفاة عثمان رضى الله عنه والنفقة التي يؤمونها مما لا وجه
لازمتها اولاً وتركها اخيراً ودعوى انه امر بالامر من حسبهما
وقام الا دليل عليها والشيعة بيت الكذب وقد ابطالنا
القول بالنفقة في روح المعاني وفي التفحات القدسية بما لا مزيد
عليه ومن الناس من قال على فرض ذلك لا ذلك الخبز على الخلافة
ان لا نسلم كفر من ارتكب خلافة غاية ما في الباب كونه مرتكباً لكبير
ومرتكباً لكبير ليس بكافر الا عند الخواص وانت تعلم ان الشيعة
بنوا القول بالكفر على ان الخلافة اخت النبوة فالاخلال بامرها
كالاخلال بامر النبوة بحيث كان الاخلال بامر النبوة كفرا كان
الاخلال بامرها كذلك وذلك غير مسلم ودون اثباتها خرط
المقتاد والحق الحقيق بالقبول ان القوم رضى الله عنهم لم يرتكبوا
في ذلك مكرهاً فضلاً عن حرام فضلاً عن كبيرة ونشهد لذلك
حسن معاملة الامير كرم الله وجهه للخائعتين الاولين والامثا
لامرهما والنصح لهما والادب معهما والصلاة وراءهما والشفاعة
عليهما والرضى عنهما في حياتهما وبعد موتهما فقد روى الامام المؤيد

بالله يحيى بن حنفى الشيرازى فى آخر كتابه طرق الحوارة فى مباحث
 الامامة عن سريته بن علفه ان قال مروى عنه يقوم بينه قصود
 ابا بكر و محمد بن عبد الله فقال عنهما فاخبرت عليا كرم الله وجهه و
 قلت لولا انتم يروى انك قد علموا ما اعلنوا ما اجتمعا على ذلك
 فقال لي اخوفا بالله يحيى بن حنفى ان ذلك رويهما الله تعالى ثم فتنى و
 اخذ بيده و روى عن الحسين بن علفه المنيش ثم فتنى على الحسين بن
 فتنى فتنى و روى عن الحسين بن علفه المنيش و جعل ينظر للبناء حتى اجتمع الناس
 ثم خطب فقال الحمد لله الذى ذكرهم و يذكرهم اخوتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم و و فتنى و روى عن الحسين بن علفه المنيش و روى
 المسلمين و انما يروى عن علي بن كرون و عليه معاقب حبيب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالوفاء و الحجة فى امر الله تعالى يا اهل و
 بنى هان و معاقبان ليرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كرا
 رابا و لا يحب كنهها حبيب الماني من روى عن الله عز وجل فتنى
 و هو عنهما روى و المسلمين راضون فما تجاوزا الى امرهما و سبى
 رأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم و روى عن الحسين بن علفه المنيش
 مودة فتنى على ذلك روى عن الله تعالى الذى غافى الحبة
 وبرا النفس لا يحبها الامور فاضل ولا يفتنهما الا شقى
 مارق و حبهما قريب و يفتنهما من الى اخر الحديث و فى رواية
 لعن الله تعالى من اخبر بها الا الحسن الجليل فانظر و فتنى الله
 تعالى هذا المدح العظيم من الامير كرم الله وجهه على منبر الكوفة و مقر

الخلاف الذي يحصل في اعتبار القيمة كونهما اشتقت من الريح هل
 ينبغي من القول بارتدادهما والبراءة بآفة تقا وارتدادا بشاعهما
 سبحانه عند امتثال عظيم وفيه البلاء وهو من اصحاب الكتب
 عند الشيعة ان عليا كرم الله وجهه قال الله تعالى لا ابراهيم
 قوم الاوه وداود علي واقام المسم ذهاب في الثوب احدا
 خيرا وان يثمنها ادى الله تعالى طاعته واتقاء بحقه وحول قتلهم
 في حلقه فمشقة لا يهتدى فيها الضلال ولا يستفيد من الهتاك
 وقد عرفت مولفه حفظا لمؤيد ابا بكر واشتد بدار لغا فلان
 وتاخذ الاوصاف الا ابا بكر ولحم هذا الابهام اختلاف الشراح فقال
 بعضهم هو هو وقال اخرون هو عمر رضي الله تعالى عنه وايضا كان
 فهو مما يلحق الشيعة الحجة وغاية ما ابا بكر عنه ان ذلك كان
 لا يستلزم ظروبا للناس فانهم كانوا يعملون الى الشيعة في غاية
 الميل ولا يخفى على النصف ان فيه نسبة الكذب الى المعصوم كرم
 الله تعالى وجهه لغرضه ينوي مغلون الحصول بل كان الياس
 منه حاصل وفيه تضيق غرض الدين بالرة وحاشا ثم حاشا
 الامير من ذلك وفي الصبر اذا مدح القاسق عن نصيب الرب فما
 ظنك بالكافر وايضا اية كبرية تليق الى هذه التاكيدات و
 الحبالغات والاستحباب الذي زعمه الشيعة يحصل بدونها و
 العبارات شتى وهو رضي الله عنه من افصح الناس وايضا في
 هذا المدح تضليل الافة وترويج الباطل وذلك محال من الامام

على اولا جيب عليهم بيان حقيقة هذا الحال بين يديهم فخرجوا جميعا
 اذكروا الله اسقوا ما يشربون الناس واجاب بعضهم الامامية
 بان الله من خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم واختاره هذا الراوي في نفسه وهو ان يقضي
 من العجب من ان كان يمكن لغيره عليه الصلاة والسلام في زمانه
 الشريف تفويض الاية ومصادرة العلم واذا كانت المسند وهو يقول
 ان رجلا مات على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتولى الغنائم
 فيما تركه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأكلهم ويصنع باقية
 ويهدمها الى ما لم يستقيم هذا الخبر في كثر العظم والخطاب
 الجسيم واجاب بعضهم بان الغرض من هذا الكلام مجزئ
 التحريف فيهم عثمان رضي الله عنه وابينا عما يتجه من
 لاث التحريف كان في كتابه من ان كتاب هذا الاسلوب
 ما لا يفي بالغرض ووجه التصحيح وهو ان الكوفة من شيعته
 وانصاره وجاء ايضا في النسخ عن الامير كرم الله وجهه في
 الصيابة مطلقا كان اذا ذكر الله تعالى فمشتا عنهم حتى يتلى
 شابههم وما دارا كما يبد الشير يوم البيع العاصفة خفا من الغما
 وجاء للشراب والخيار في ذلك من طريق الشيعة عن الامير
 كرم الله تعالى وجهه كشيعة ومن طريق الجماعة اكثر ولو آمنوا بها من
 هذا الطريق اذ كانوا جاء مدح ابي بكر رضي الله عنه عن الامية
 رضي الله تعالى عنهم ففي كتاب كشف الغم في معرفة الائمة لعلي بن

عن أبي الاربعة في الاماني انه سئل الامام جعفر الصادق رضي الله
عنه عن علي بن الحسين السيف هل يجوز فقال نعم قد علم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه سيقه بالفقه فقال المسائل اقول هو كذا
الامام عن مكانه فقال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق
فلا فاضل لم يزل له الصديق فلا صدق الله فلو لم يكن في الدنيا
والاخيرة وفي ذلك من الميع ما لا يحصى فان من تبع الصادق في
بعد من تبع النبوة كما اشتهر الكلام عليه في التفسير وال
افضل من كونها صفة مدح فوق العدل فكيف يتأني فقال
مع ذلك وغاية ما اجابوا به عما ذكره بغيره انه تقرر وهو كذا
الاعني عندهم وقد ابطالنا القول بما في غيرهم من كتبنا كما
اشبهنا اليه سابقا على ان الظاهر كون المسائل بغيرها فلا معنى
للتقية منه واعتدال جمهور سني مما لا يليق من اليه واذا كانت
بهذه الاخبار كون الصديق رضي الله عنه اهلا للميراث
لنشاء وهو خليفة الاول ثبت ان امر الخلافة لا يورث كما في
الشيعة وان الذين بايعوه وعزروه لم يورثوا بطلان والاولى
هو الاحق بنسب الارشاد اليه ومناشاه وكذا في حجة الله
الشيعة من المعصومين ذلك المذبح الجليل والنشأ والنجيب
وزعم بعض الشيعة ان ما يوجب كفايتنا في الامير كفايتهم
وجهه واجابه ذلك من فروع جعل الخلافة انتم النبوة وهو
اظهر من اجاب بحجة مبايعته على الخلافة كفايتنا في وقعة

الجمل وروفته صنفين كلام كذا روي عن الصحابة وغيرهم في ذلك
 سواء وسببنا في استدلالهم على ذلك مع رده في الفصل الثاني
 ان شاء الله تعالى واستدل بعض علماءهم على انفراد الصحابة بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياروي عن انس بن مالك
 وحينئذ بن ايمانهم فروعاً ليروى على اناس من اصحاب الجرح
 حتى اذا رايتهم وعرفتهم اختلفوا في ذلك فاقول يا ربنا يا رب
 اصحابي فيقال انك لا تدري الحديث ابعثك رفته وانه
 فاقول بصدقنا والجواب عنه اولاً بالانسان ان المراد بالاصحاب
 الصحابة بالمعنى المتقدم في الحقيقة المراد بهم مطابق المؤمنين
 برسول الله صلى الله عليه وسلم المتبعين له وهذا كما يقال في الحديث
 ان جيفة رجلا الله تعالى اجواباً وجيفة واما الثاني في
 هكذا وان لم يكن هناك روية واجتماع وكما يقتضيه الراجح
 الموافقين لرفق المذهب صاحبنا مع ان يبين ويذكرهم على من
 السنين وعبادات الفقهاء على من ذلك كما لا يخفى على المتبحرين
 وايه بعضهم ان وقع في بعض الروايات اصبى ولم اراه وعلى هذا
 فالمراد من هؤلاء الاناس عصاة من المؤمنين ومعرفته صلى الله
 عليه وسلم انهم من امة من اعداوت تلوم عليهم فدلجاء في
 الخبر ان عصاة هذه الامة ميتان يوم القيامة عن عصاة
 غيرهم كما ان طائفة منهم ميتان يوم طائفة غيرهم وجدتهم و
 ردهم عن الجحيم كان ناسباً لهم وعقاباً على ما صيهم ولحق

بذلك انه لو صلى الله عليه وسلم في يوم من ايامه
بعضهم من قسطنطيني قوله عليه السلام لا يصح في رضى الله
عنه في كل من كان من قسطنطيني وثانيها باننا ان المراد بالاصح
المصباح في المسائل ان المراد من اولها ان الناس الذين
يخشون الله ويقيمون شرائع الله من دون ما كره من الذين
ارادوا من الاعراب على هذه المذاهب وهو قوله
صلى الله عليه وسلم فيهم اصحابي الذين انتم لم يردوا كما يردون
عند ما قيل في جوابه من اولك لا قد مضى ما احدثوا بعدك وهذا
الجواب اوله من الجواب الذي كماله لا يخفى ولا ينبغي ذلك الشيعة
شيئا الا ان تذكر ان اوله احد اصحابه وانما انكر اوله والخلفاء
الثلاثة ومن تابعهم واولاده من بعدهم حتى اجعل وصفين منهم
كما هو زعم الشيعة والحديث كقولك على فلان اصلا فان قلت
ان اناسا في الحديث كما يخفى ان يروا منه من ذكرته من مرندى
الاعراب يخفى ان يروا منه ما زعمت الشيعة فما الدليل على ما
اروت اجيب بان ما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم من مدحهم والثناء عليهم وكذا ما جاء عن الامم
المعصومين عند الشيعة مما عرفت وما يستعلم ان شاء الله تعالى
ما نفع من ارادة ما زعمت الشيعة حتى يتبين ما اردناه من
هذه من الغاء الحديث وزعم بعضنا ان المراد باولئك
الا ناس المنافقون وفيه ان الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى علم

حالهم وانهم في الدنيا لا يفلحون من النار فكيف يكونون في الآخرة
 اصحاب الجنة اكل ما تشاء من القول بعد ان جميع الصالحين رضى
 الله تعالى عنهم بان الله تعالى حكم بعضه في بعضه في قوله تعالى يا
 ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية فان جمهور
 المفسرين بل كلهم كما قال ابن عبد البر على انها نزلت في المولى بن
 عقبة اشجعي عن رضى الله تعالى عنه لا يخرج من بعضه صلى الله تعالى
 عليه وسلم من قوله الى غير المستطوع وكان بينه وبينهم اشتبه
 فلا يسمونه بغيره استقبلوه فحسبوا انهم عفا نلوه فرجع وقاله
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد اوفوا ومنعوا الزكوة
 فتم عليهم الصلاة والسلام بقضايتهم فجاءوا معتذرين ونزلت
 الآية فيها ه الله تعالى فاسقاً وقد عده احمد الحديث من الصحيح
 رضى الله تعالى عنهم وجعل الحافظ العسقلاني عليه الرحمة في القسم
 الاول من الاعتناء الاربعة على ان قصته صلاة بعد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس الصبح او بيا وهو سكران ^{مشهور}
 وفي كتب الاخبار المذكورة وقصته جليل ثم رضى الله تعالى عنه له بعد
 ان ثبت عليه شئ بانكره من جهة في الصحيحين وهذا صحيح الكتب بعد
 كتاب الله تعالى وذلك لما في العدة المذكورة واجيب بان ليس
 مرادنا من كون الصلابة رضى الله تعالى عنهم جميعهم عرو ولا انهم لم
 يصدر عن احد منهم فمستحق الصلاة ولا ان تكب ذنباً قط فان
 دون اثبات ذلك في خط القناد فتدركات تصد ومنهم

الذين آمنوا وبتوا كبريت ما يؤمنون عليهم وانكار ذلك مكابرة صغرى
وهناك من وجوه واراد الديات والاحاديث بل مرادنا انهم لم
يؤمنوا من هذه النار الى ان القدر الاول منهم طامعون معادون
تأثرون آيرون ببركة محبتهم للبعث على الله تعالى عليهم وسلم فيهم
الياء وبذلك انفسهم واسوا لهم في محبتهم وتعظيمهم له اشهد
الذين هم شرا على نبيته كما يدعي في ذلك الكتاب وتشهد له
الانوار وما ينص عن تعظيمهم له مراده الموافق والمخالفات
عروة بن مسعود لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة
الكهنة وكلهم رجع الى اصحابه قال لهم اي قوم والله هؤلاء لقد
وفدت على الملوك وفدت على قيس وكسرى والنجاشي والله
ان مايت ملكا يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم والله انهم نخامة الالف في كفت رجل منهم وذلك
بما وجهه وجلبه واذا امرهم بامر ابدروا عنه واذا اوصوا
كادوا يقتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده
مما يؤمنون اليه النظر تعظيما الى آخر ما قال ولا يدع على هذا

المتأفقون لانهم هم من الانبياء بذلك

ولا يعلم ان هذا متصرف بما ذكره في الرواية ليقال هل رجع
الى الايمان ببركة ذلك وان ملكنا وجوده في مكان متصرفا
بما ذكره في الرواية على الرواية في هذا النوع وقد يستشهد
لما قلنا بقوله تعالى بعد تلك الآية واعلموا ان فيكم رسول الله لو

فيكم في كثير من الاعمال الحسنة ولكن الله جيب اليكم الايمان
 وزينة قلوبكم وكرة اليكم الكفر والمنسوق والعصيان
 اولئك هم الراشدون فضل الله عن الله وتغتروا الله عليهم
 حكيم فان الله تعالى قد اخبرني هذه الاية ان سيجانته حبيب
 الى هؤلاء المؤمنين الذين لو اطاعهم رسول الله صلى
 عليه وسلم في كثير من الاعمال لكانوا وقفا في الشبهة و
 الله في الايمان وزينة قلوبهم وكرة اليهم الكفر والمنسوق
 والعصيان ومن اخبرني عن هذا الكتاب في كتابه ورواه
 طاهر اراشدنا ويدخل في هؤلاء الخاطئين الوليد رضي الله
 تعالى عنه بل وربما كان المعتكف كان ظاهرا على تقدير ما
 والاهل يوجب ما اخبرني كما لا يخفى وكما بقوله عز وجل
 هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخبركم من الظلمات الى النور
 وقوله سبحانه فان الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين
 والذين هم كمال التقوى وكانوا الحق بها واهلها وقوله جل
 هو رسول الله والذين هم اشتراء على الكفار ورجالهم
 تراهم ركعا سجدا يفتخون فضلا من الله ورضوانا الاية فان
 فيها التحسين بالجنار مع المفسد والاستمرار بالتقوى كما قيل في
 المقام واستمرار الابتغاء الذي هو من افعال القلب مما
 يقتضي عدم اصرارهم على الذنب ان صدر منهم كذا مرة
 بعضهم ولانهم في مجال واستشاكل القول بالعدالة ايضا

بأن كثير من الصحابة فرو من الزحف في غزوة بدر
 والفرار من الزحف من أكابر الكبراء وبأن أكثرهم منهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقتلعت العيس
 من الشام يوم الحجة كما قص الله تعالى ذلك بقوله وإذا راوا
 تجارة أولهوا الله ضوا إليها وتركوك قائما الآية وقد أخرج
 هذا مخرج الذم فلا أقل من أن يكون مفسقا وبأن النبي
 صلى الله عليه وسلم طلب في مرض موته دواء وقرطاسا
 ليكتب لهم كتابا بالن يصلوا بعده فابوا أن يأتوه بذلك حتى
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما قال وكثر اللفظ فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أخرجوا عني فقد خالفوا أمره عليه
 الصلاة والسلام والله تعالى يقول وأطيعوا الله وأطيعوا
 الآية وبأن مسلما روى في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص أن قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إذا نلت عليكم خرائن فارس والروم أتى قوم انتم فقال
 عبد الرحمن بن عوف كما أمرنا الله تعالى فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلابا يفتنسون ثم يتدأبرون ثم
 يتباغضون ثم ينطلقون إلى مساكن المهاجرين فيجلبون
 بعضهم على رقاب بعض فإن هذا صريح في وقوع التباغض
 والتدأبر والتباغض فيما بين الصحابة وذلك بنا في العدا
 واجيب عن الأول بأن الفرار يوم أحد كان قبل

المؤمنين ولما كان بعد من هو معفو عنه بدليل قوله تعالى
لقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم واما الفجار يوم
حينئذ فيبعد تسليم انه كان فرازا في الحقيقة معانها عليه
اي يصح عليه المخلصون بل انقلبوا وظفروا بدليل قوله سبحانه
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا
لم ينزلوها وغلب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين وعن
الثاني بان تلك القصة انما كانت في اول زمان الهجرة
قبل التشاؤم باوهاب الشريعة فاقترع كانوا معذورين
فيهم ولم يظلموا بتوعدوا عليه ولم يعاقبهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم به والامر خاوي وخارج العتاب بطريق الوعظ وال
التخفيف في الامر قد اعقب ذلك الفعل انواع من الطاعات
والاستغفار وان الحسنات يذهبن السيئات وعن
الثالث بان الامر من عليه الصلاة والسلام لم يكن الا من
باب الاستغفار وهو امر او شأوا واصلاح ولم يكن الامر
مروءة وانما لفعله صلى الله عليه وسلم بعد مع خاصته
اهل بيته كما لا يبركم الله وحمده فانه نفي عليه الصلاة والسلام
مخالف ذلك خمسة ايام ويؤيد ذلك كما قال غيره واحد قوله
سبحان اليوم اكملت لكم دينكم وهو ظاهر والخلاف عن الاشياء
كان ناشئا عن محض المحبة والوداد دون الشقاق والعناد
لما راوا من شدة مرضه عليه الصلاة والسلام ومثل هذه

المخالفة لا تعد فسقا ولا الزم فسق جميع المحاضرين ومنهم
على كبر الله وجهه ولا خائل به بالإجماع وقد وقع للأمر من
الله تعالى منصوصه مثل هذه المخالفة عام الحمد لله فانه
كتبه في كتاب الصلاة هذا ما عاهد عليه محمد رسول الله تعالى
فلم يرضوا لشركه بهذا العنوان وقالوا لو كنا نعلم انه رسول
الله ما حاربناه فامره عليه الصلاة والسلام ان يجرد ذلك
بما لا يخفى فلم يفعل حتى نجاء عليه الصلاة والسلام بدهاء
بل وقع منه كرم الله وجهه ما يرى نشأ من ذلك فقد جمع من
بما لا يخفى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب الى ان
الجمعة والبيتون رضى الله تعالى عنها السنة وايضا الصلاة
التي هي امرها ما يقال الامير والله لا تضل الا ما كتب الله
لنا وانما انفسنا بيد الله لو وفقنا لصليتنا فرجع عليه
الصلاة والسلام وهو يضرب فخذه ويقول وكان الانبياء
اكثر شيئا حكمة وقد رواه البخاري ايضا في صحيحه وامره صلى
عليه وسلم بالخروج لمن في الحجرة لو يكن الا ما هو منه من الرضى
وكلام عمر رضي الله تعالى عنه لم يكن الا لفظة الحال عليه الناشئة
من كلام الحجة وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتابنا المنها
القد يسير في رد الامامة وعن الرابع بان الخطاب وان
كان للصليانية لكن باعتبار وقوع ذلك فيما بينهم وهو لا
يستدعي ان يكون منهم ويدل على ذلك ان الصليانية

مهاجرون أو انصار والحديث صحيح في أن أولئك الفرقه
 ليسوا مهاجرين والواقع ينبغي كونهم من الانصار لانهم ما
 حملوا المهاجرين على الجوارب فتبين انهم من التائبين وقد
 وقع ذلك عنهم فانهم حملوا المهاجرين على الجوارب فلم
 كما لك من الاشتراء ضرابه ولا كلام لتائبهم واستشكر
 ايضا بغير ذلك واجيب بما اجيب واجاب بعض
 عن جميع ذلك بالنكاح فليكن العشرة في العجالة وانما ادعينا
 العدالتينهم ومحمد بن قيس ما قيل بها في وقت من احوالهم لا
 يستند على سلبها عنه وانما وكثرة الايات والاخبار والامار
 الواردة في مدحهم الناطقة بوقوع ما اعاد الله تعالى لهم تفتحه
 انهم لم يذهبوا الى دينهم الا وهم طاهرون مطهرون فلا
 ينبغي ان يكون منهم والطعن بهم والذين جاؤا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
 وهو في معنى الجواب الذي ذكرناه فيما تقدم عن الوليد رضي
 الله تعالى عنه وزعم بعضهم كاستطاعة الاول عليه ان يميز
 عدولا وغيره ذلك وفصل في ذلك بانهم قسمان القسم الاول
 من مات قبل الفتنه والقسم الثاني من مات بعدها فمن
 تحقق ازكابه لمفسق من القسم الاول ولم يتحقق توبته
 عنه وقيل ما هم حكم بفسقهم ومن لم يتحقق منه ذلك بان

تتحقق عند الصلاح والمناظر الحسنان أو كان مستورا
حكم بعد الله ومن خالف الفتنه ولم ينصر الامام الحق
فان كان عن اجتهاد وكان من اهله فهو عدل وان كان
خطئا في الواقع وكذا حكم من اغتزل الفتنين كما بين محمد
رضي الله تعالى عنهما ومن خالف ولم ينصر الامام ولم يكن
ذلك عن اجتهاد بل لمحض اتباع الهوى وحب الرئاسة
فهو فاسق الى ان يتحقق توبته واقا المفسد وان فان
كانوا قد قلده والباغي مع العلم بما ورد في حق الامير كرم
الله تعالى وجهه فهم فسقة ايضا وان كانوا قد قلده واع
الجهل فيقول بانهم عدول معذرون انتهى و
انت تعلم ان هذا القول خلاف الحق عليه عند اهل
المسنة فقد قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم في
الاصحاب الذين ادركوا الفتنه انه اتفق اهل الحق ومن
يعتد به في التجماع على قبول شهاداتهم ورواياتهم وكذا
على التهم وانهم معذرون فيما صدق منهم وما صدق
عن اجتهاد ويعلم من ذلك حكم من لم يدرك الفتنه كما لا
ينبغي وانما الاجرة بان جميع ما صدقوا فيه من اجتهاد
وكذا اعتقد ان جميع الصحابة بالمعنى السابق الشامل لمن
اجتمع مع رسول الله عليه وسلم ساعة مجتهدون ومع
هذا القول لا ينبغي الخوض في احدهم والقول بغيره

فلما علم على كرم الله وجهه فخرجهم اعترضهم من المدينة فمروا
 بجودث ما تشق عصا الاسلام فقاتلوه وارسل ابنه
 الحسن وحماد بن عماران اهل المدينة واهل الكوفة ولما
 فديروا البصرة استعانوا باهلها وببيت مالها حتى اذا
 جاءهم الامام كرم الله وجهه حاولوا صلحهم واجتماع الكلمة
 وسعى المساعون بذلك فدار الاشرار ومنهم ثلثة عشر
 رضي الله تعالى عنهم بالخيش ورواينا ان الفرس في الجيوش
 وقامت الحرب على ساق وكان ما كان وانضموا على كرم الله
 وجهه وكان قتالهم من ارتفاع النهار يوم الخميس الى
 صلاة العصر لعشر خائف من جمادى الآخرة ولما ظفر على
 رضي الله عنه جاء الى ام المؤمنين رضي الله عنها فقال يخفر
 الله لك قالت ولست مما اردت الا اصلاح ثم انزلها
 دار عبد الله بن خليل وهي اعظم دار في البصرة على صفة
 بنت الحارث ام طلبة الطليحات وزادها بعد ثلثة واربعة
 روي عنه وجلس عندها فقال رجل يا امير المؤمنين
 ان بالباب رجلين ينالان من عايشتك فامر الفقعاس بن
 عمار بخلد كل واحد منهما مائة جلدة وان يخرجهما من
 نياهما ففعل ولما ارادت الخروج من البصرة بعث اليها
 بكل ما يقضي من مركب وزاد وشتاع واذن لمن يخاف من
 الجيش ان يجمع الا ان يحجب المقام وارسل معها اربعين

امرأة وسيدتها انما هما هذا ما كان اليوم الذي ارسلت
 فيه جبارا على كرم الله وجهه فوقف على الباب وخرجت من
 الدار في الزرع فوجدت الناس وقد عثت لهم وقالت
 يا ايها الذين آمنوا ان الله قد اراد ان يضل ما كان يعني
 من علي رضي الله عنه في التقديم الا ما يكون بين الناس
 احسانا وانزل في الانبياء وقال على كرم الله وجهه
 والله ما كان يعني ومنها الاذ كانت وانما خرجت فوجدت
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا والافرة وسادسها
 مودعا اميا لا يخرج بغير منة بعد ذلك اليوم وكان
 رضي الله تعالى عنها بعد ذلك اذ كوت ما وقع منها يتك
 حتى نزل جبارها ففي هذه المعاملة من الامور كرم الله
 وجهه دليل على خلاف ما ينسب الشيعية من كفرها وعنادها
 رضي الله تعالى عنها وفي ندمها وبكائها على ما كان دليل على
 انها لم تذهب الى رتبها الا وهي نفقة من خباير تلك المعركة
 على ان في كلامها ما يدل على انها كانت حمنة النية
 من ذلك وقال غير واحد انها اجتهدت ففعلت كذا
 اخطأت في اجتهادها ولا اثم على المجتهد المخطئ بل اثم
 على اجتهاده وكونها رضي الله تعالى عنها من اهل الاجتهاد
 مما لا يريب فيه رواية وقرن في موتها انما خطاها بالنساء
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتي ذلك اذ ليس المراد منها

الا يا كيداً من التفتت بالحجاب الا لما اخرجته صلى الله عليه
 وسلم بعد نزول الآية الى والهة مثلاً ولما جاز خروجه من
 لذلك ولا لعيادة المخرج الا قارب والسفر لا ينافي
 التفتت والحجاب كما لا يخفى على ذي الا لباب نعم قالته
 الشيخة انه سطل اجزها وهذا انه صلى الله عليه وسلم
 قال يوماً لا زواج كافي باحد اكن بينهما كلاب الحبوب
 فإياك ان تكون يا حميراء والحبوب كجعفر منزل بين
 البصرة ومكة وقد نزلت عايشة وبجرتها كلاباً وقد ذكرت
 الحديث وهو صحيح في النهي لم ترجع والجواب عن ذلك
 ان الثابت عندنا انها لما علمت ذلك وتحققته من محمد
 ابن طلحة فهمت بالرجوع الا انها لم توافق عليه ومع هذا
 شهد لها مروان بن الحكم مع ثمانين رجلاً من دهاج
 ثلاث الناجيات ان هذا المكان مكان اخر وليس بحوب
 على اياك ان تكون يا حميراء وليس موجوداً في الكنف
 المقول عليها فيما بين اهل السنة فليس في الخبر
 صحيح ينافي الاجتهاد على انه لو كان لا يرد محذوراً ايضاً
 لانها اجتهدت فسارت حين لم تعتل ان في طريقها
 هذا المكان وحيث علمت لم يمكنها الرجوع لعدم الموانع
 عليه وليس في الحديث بعد هذا النهي امر بشيء
 لتفعله فلا جرم مرت على ما قصدته من اصلاح ذات

البيان المأمورة ببر بلا مشقة وقد شبهه حالها رضي الله
عنها في ذلك مجال شخص يلقى من بعيد طفلا يريد ان
يقع في بئر فصرخ ليمنعه من ذلك فربلا شعور بين يدي
مصل فانه يذنب لما قصده لا تجميع لم يحصل الزلا
ما وقع وفاته فخلع من الطفل المأمور به واما طلحة و
الزبير رضي الله تعالى عنهما فلم يموتا الا على بيعته الامام كرم
الله تعالى وجهه اما طلحة فقد روى الحكم عن ثور بن فخرارة
انه قال مررت بطلي يوم الجمعة في آخر من فقال لي من انت
قلت من اصحاب امير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال ايسر
يدك ابايكم فبسطت يدي فبايعني وقال هذه بيعته
علي وفاظت نفسه فاقبضت عليا رضي الله عنه فاخبرته
فقال الله اكبر صدق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
ابي الله سبحانه ان يدخل الجنة الا ويسعني في عنقه واما
الزبير رضي الله تعالى عنه فقد ناداه علي كرم الله تعالى وجهه و
خلاته وذكره قول النبي صلى الله عليه وسلم له لما قلت
عليا وانت له ظالم فقال لقد اذكرني شيئا انسانا لا
لاجر ولا اقا ذلك اباي فخرج من المسجد فنادوا وقتل
بوادي السباع فظلموا فبلى عني بن جرسون وقد روى
الموافق والمخالف انه جاء بسيفه واستأذن علي الامير
كرم الله وجهه فلم يأذن له فقال لنا قاتل الزبير فقتل

[illegible]

أمير الامير كرم الله وجهه بانه الذي وليس على قتل عثمان
رضي الله عنه وكان كرم الله وجهه قد تصرف بسلاحيه

فقال لذلك قائلهم ٤

الاما للبلي لا يغور كواكبهم
بنو هاشم رد واسلام ابن
بنو هاشم لا تغلونا فانه
وانا واياكم وما كان منكم
بنو هاشم كيف التقاعد بنينا
ليترك لالا الحسي ابن اروي قتله
هم قتلوه كي يكونوا مكانه
وكان الامير كرم الله وجهه يلعن القتل ويقول يا معونة
لو نظرت بعين عقلمك دون عين هوالك لرايتني ابرأ الناس
من قتل عثمان وتصرفه رضي الله عنه بسلاحيه لانه كان من
الاشياء الراجحة الى بيت المال وحكمه اذ ذلك الحكم المدافع
في زماننا في ان حق التصرف في ذلك للامام ثم انه قد
وقع الحرب بينهم مرارا وبقي كرم الله وجهه بصفتين قلته
اشهر وقبل سبقه وقبل تسعة رجوى ما تشيب منه المرو
ويسترون له حرب البسوس وليلة الحمر براهم هاشميين
والا الامر الى الحكيم وحدث من ذلك ما اوجب نراك
القتال مع معونة والاشتغال بامر الخواص وذلك فملا

الغرض من العلم واهل السنة لا آمن بشدة يقولون ان علمنا
 كرم الله تقا وجهه في كل ذلك على الحق لم يفتروا عنه قيد بشيء
 وان مقابله في الوقتين مختلفان بافترون وليسوا كافرين
 خلافا للشيععة ولا فاسقين خلافا للمهرج اصحاب عمه بن
 عبيد من المختلج ولكن مشقة من اهل السنة ولا ان احد
 الفريقين من علي كرم الله وجهه ومقابله لا يبعد فاسق
 خلافا لاول اصحابه واسرار بن عطاء المختلج اما
 ان الحق مع علي كرم الله وجهه ففقي عن البيان واما كون
 القتال باغيثا فلا يخرج عن الامام الحق بنى وقام
 انه صلى الله عليه وسلم قال ورح عمار فقتله الفئة الباغية
 وقد قتل عسكره معونه وقوله حين اخبر بذلك قتله من
 اخرجته مما لا يلتفت اليه والا ليجاز ان يقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قاتل حمزة واصحابه من قتل معيه عليه
 الصلاة والسلام وكذا قول من قال المراء من الفئة الباغية
 الفئة الطالبة اي لم يمت من فلا يدل الخبر على البغى
 بالمعنى المذموم واما كونه ليس بكافر فلا في غير البلاغة ان
 عليا كرم الله وجهه خطب يوما فقال اصبينا نقاطل
 اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزين والاعوجاج
 والشبهة ولقوله تقا وان طائفتان من المؤمنين
 اقتتلوا فاصحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى

فما نزلوا التي ينبغي حتى نفوز الزمارة فان ثمة من فاعطوا
منها بالعدل واضطروا الى ان يذهبوا الى القسوس فسقروا
لله ثمة الطائفتين المتطهرتين المؤمنين وامرنا بالسلام
عليها واجابوا بعض الشيعية عن الاعتناء بها في قتال الك
المؤمنين بعضهم مع بعض دون القتال مع الكفار والمؤمنين
عليهم والخطاب فيها للائمة امرا ان يجعلوا بين طائفتين
من المؤمنين اقتتلوا فيما بينهم وان يقاتلوا في قتال واحد
حتى نفوز ولا يخفى ما في هذا الجواب من الوجهين زعم نفقه
المجيب اصله لان الامر الثاني في قتال الكفار والقتال مع
الكفار ضرورة فافهم واستعملت فيهم في قتال الكفار
لانهم كرم الله وجهه صلى الله عليه وسلم لم يقاتلوا
ولا يقاتلوا الا في قتال الكفار في قتال الكفار في قتال الكفار
صلى الله عليه وسلم كرم الله وجهه صلى الله عليه وسلم
حيث على ايمان ويقصد كثر قتال الكفار في قتال الكفار
فثبتت الكفر والعتاق واجاب الله في قتال الكفار
الاول لم يروه من الاية يروى رواية عنده فافهم
فهم ذكره الطوسي الميم وغيره من الشيعة وهم يثبتون الكفر
اكثر وانهم زنا وقتل كثرها في الاية وفي الله عنهم كما يشهد
بذلك الكافي وغيره وعلى تقدير صحة الرواية لا يخفى لانه
خارج مخرج التهديد والتفليظ بليل ما حكم به الامير كرم

الله وجميع من بقاوا من اهل الشام واخوتهم في الاسلام
 ومثل ذلك كثير في الكتاب والسنة او يخص الحرب بما كان
 كثر في انواعه مما ذكرنا من بعض من عداوة وانكار لما ذكرنا
 للخلافه باعتمادنا على ذلك كمن عدا كل مؤمن وادلت
 التخصيص من اكثر من ان يتصور وقال بعض كذا ان التخصيص
 المتشبه به في الاداة كونه اسلحة فكله فيلج حربك كحرب
 فان كان الحرب في المصد بالبنى للمفاعل حتى ان يكون وجه
 المشبه الوجوب اي ان حربك لمن جاريتك وبنى عليك من
 المؤمنين واجب عليك كحربك لمن جاريتك من الكافرين و
 اشترى المشركين في الوجوب لا يستند في اشترائك المحاربين
 بصيغته اسم المفعول في الكفر وهو ظاهر وان كان المرفقة
 المصد بالبنى المفعول في صحيح ان يكون وجه المشبه كونه حراما و
 هذا لا مندفع ولا يثبت كونه كفرا ومن اعمى ابنا من منع كونه
 حربا لرسوله عليه الصلاة والسلام كفرا فقد قال سبحانه فما
 لم تفعلوا فافعلوا اجوب من ائمة ورسوله فانها نزلت في كل
 المراتب وهم ليسوا بالكفار وقال جل وعلا في قطاع الطريق اتينا
 جزاء الذين يجارون الله ورسوله الآية وليرحمك الله
 بكونهم ايضا وفيه تأمل في معنى وجهه وبيان الخبر الثاني كما
 في الاول اخبرنا في هذا فاولم يروا احدنا ايضا وحيلا في
 تقابل الثبوت من انواع منجج التبريد لمن جاريت اهل العباد على

طرزه انما هم في الخير السابق والخير اللاحق براه مسلم كون
 مسلم ان الحرب بيني وبينك يا رب الانسان من غير ان يكون
 مختلفا كما لا يخفى وقيل ان الحرب غير كما في جميع الكسوف
 يعني الله تعالى عن معونه وهو تعالى لا يحال لا تكاد وقد عرفت
 صاحب الفصول في هذه من الامامية انما يعرف الصلح
 بينه وبين الله تعالى عنده وبين معونه فطلب فقال ان معونه
 فانه عن قتالي وانه في طاعة الصلح لا في قطع الفتنة وقد
 كنتم يا معقرون على ان تشاءوا من صلحي وتجاهلوا من حاربي
 ورايت ان عتق وراى المسلمين خبيرين سيفكم اولم ارد بذلك
 الاصل انكم انتهي وفي هذا دلالة ظاهرة على اسلام القريب
 الصالح وان الصالح لم تقع الاختيار اول كان الصالح
 كما في الاما جاز ذلك ولما صح ان يقال فظرت الصلح لا في
 قطع الفتنة ثم قد قال سبحانه وتعالى وقادلوهم حتى لا تكون فتنة
 ويكون الدين كله لله ويدل على وقوع ذلك اختيارا ايضا ما
 رواه صاحب الفصول عن ابي مخنف من ان الحسين رضي الله
 عنه كان ينادي كرامة الصلح ويقول لو خزانة في كاهن احب الي مما
 فعله اني فانه لا معنى لهذا الكلام لو لم يكن وقوع الصلح من آية
 رضي الله تعالى عنها اختيارا فان الضرورات تتبع المحظورات
 وهو ظاهر وبعد هذا كله قد ثبت عند جميع ان معونه وفي
 الله تعالى عندهم على ما كان من من المقاتلة والبي على الامير

كرم الله وجهه وانفق ان يكره كرم الله وجهه ففقه اخرج
 ابن الجوزي عن ابن عباس قال قال عروة بن ابي بصير
 عليا فقال او تعطيني قال بل تصبر فقال او تعطيني قال لا
 اعطيك قال اما اذا لا بد فانه كان والله بعد الذي
 شهد به القوي يقول فضلا ويحكم عدلا يتغير العلم من
 جوانبه ومناطق الحكمة من نواحيه ليستوحش من الدنيا
 زهرتها ويستأنس بالليل وظلمته كان والله غريبا
 طويل الفكرة يقلب كفة ويخاطب نفسه بعجيب من
 اللباس اخشن ومن الطعام ما خشن كان والله
 كما حونا بحبيننا اذا سالناه ويثربنا اذا ابتناه و
 يائنا اذا دعونا الى ان قال لا يطعم القوي باطله
 ولا يئاس الضعيف من عدله فاشهد يا الله تعالى عند
 ربي في بعض موافقه وقد اذخر الليل مخوفه وغارت
 نجومه وقد مثل في محراب قابضا على حنجرته يقول قلل
 المسلم وسكنى بكاء الخريف فكانت اسهمه يقول يا دنيا
 يا دنيا ابي اخرجت ام في شوقك هيهات هيهات
 غري غري قد بقتك تلهثا لا رجعت اليك فقولك
 فميمي وعيشك حقيق وخطبك كبير آه من قلعة الزاد
 وبعد السفر ووحشة الطريق قال قد رقت دموعي
 فما علكها وهي يفسد بها بكي وقد افسق الخوم بالبكاء

ثم قال دعوتهم رحم الله تعالى ابا الحسن كان والله كذلك
فكيف من ذلك عليه يا من ارى فقال خزن من فبح ولدها في
جبرها فلا تتر في غيرتها ولا يسكن غيرها انتهى وما يذكره
المؤرخون من ان دعوتهم رضي الله تعالى عنه كان يقع في ذلك
كرم الله وجهه بعد وفاته ويظهر ما يظهر في حقده وتكلم بما
يتكلم في شأنه مما لا ينبغي ان يقول عليه او يلتفت اليه لان
المؤرخين ينقلون ما خبت وطاب ولا يميزون بين الصحيح
والمرغوب والضعيف واكثرهم عاطف لئلا يذري
ما يجمع فالاعتماد على مثل ذلك في مثل هذا المقام الخطر و
الطريق الوعر والمهم القفر الذي تضل فيه القضاة يقصر
دونه الخطا مما لا يليق بشأن عاقل فضلاء عن فاضل وما
جاء من ذلك في بعض روايات صحيحة وكتب معتبره بصحة
فيبغي ان ينظر التوقف عن قبوله والعمل به حجة لان له
معارضات مثله في الصحة والثبت على ان من سلم من واء
التعصب وبرء من وصمة الوقوع في اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمل ذلك على احسن المحامل واوالمعاند في
بر الطعن عن اولئك السادة الاماثل والله تعالى الهادي
الى سواء السبيل **والفصل الثالث**
في بيان حكم استصحاب رضي الله تعالى عنهم اجمعين
وهو المقصود في الحقيقة من هذه الرسالة ان

السب في اللغة الشتم ويكون بكل ما فيه تنقيص وكره
 مراتب متفاوتة واجمع اهل السنة انه مطلقا في حق
 الصحابة رضي الله عنهم منهي عنه وانما الخلاف في كونه
 منكبه ويستعمل قريضا ان شاء الله تعالى الحق في ذلك و
 اللعن مثل السب بل هو اوهى وامر وقد يقال له سب
 ايضا ففي النهاية لابن الاثير اصل اللعن الطرد والابعاد
 من الله تعالى ومن الخلق السب والدعاء انتهى والشيعة
 جوزوا السب واللعن على اكثر الصحابة ومنهم من كتم
 النعمان وهو يرويهم حديث الفديري وكذا من حارب الامير
 كرم الله وجهه كما يشترط المجنة والزبير ومعوته وعمر بن
 العاص واخراهم بل اعتقدوا ان لعن هؤلاء وسبهم
 من اعظم العبادات واقرّب القربات وذلك من الضلالة
 بمكان فقد صححت احاديث كثيرة في النهي عن اللعن مطلقا
 حتى لعن الجوانات وصرح بعض الحنفية بان لعن الكلب
 من وجه كره وقد تواتر عند الفريقين نهى الامير كرم الله وجهه
 عن اهل الشام فما ظنك باصحاب النبي عليه الصلاة
 والسلام بل بكبارهم رضي الله عنهم الذين ورد في حقهم
 من الايات البينات ما ورد وانثى عليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بما لم يشن على احد من ذلك قوله سبحانه ان
 الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم

المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم وقوله تعالى الذين آمنوا
 وهاجروا ما جاءهم من سبيل الله بأموالهم وأنفسهم اعظم
 ورجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرونهم ربهم برحمة منه
 ورضوان وختافات لهم فيها نفهم مقام خالدين فيها أولئك أن
 الله عنده أجور عظيم وقوله عز وجل والسابقون الأولون
 من المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهم بإحسان رضي
 الله عنهم ورضوا عنه الآية وقوله جل وعلا لقد رضي الله
 عن المؤمنين إذا يساءونك تحت الشجرة الآية وقوله تعالى
 ونشأ لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهداً بأموالهم و
 أنفسهم وأولادهم الخيرات وأولئك هم المفلحون الآية
 وقوله سبحانه لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل
 أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
 وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير المعتبر في ذلك من الآيات
 التي لا تحصى ومثلها الأخيار والواردة فيهم عمومًا وخصوصًا
 ولا مسامح للخصيص الذي يزعج الشيعة بوجه من الوجوه
 كما لا يخفى وليس لهم أن يقولوا بالردة والعياذ بالله تعالى
 علمت وإن قالوا أنهم ارتكبوا من الذنوب ما سوغ لعنهم و
 أن لم يكن كفرًا فإن مسوغ اللعن ليس مخصوصاً بردة أو
 بالآل ستم ارتكابهم لذلك ودون اثباته خطأ القناد
 وعلى فرض التسليم قد قدمنا أن الصحابة رضي الله تعالى عنهم

لما من الله تعالى عليهم من شرف حجة النبي صلى الله عليه وسلم
 وهدى النفس والموالي والاولاد من يدبر مع صدق
 النبوة وخلاص من الحزقة وشدة المحبة لا يصدقون على ذنب
 فها هو في غيابة الله ان ينجيها فاذ هو الى ربهم الا منوبه
 تصحح طاعته من الاثم مكفرا عنهم ما يقضي الامام
 فلم يتحقق فيهم معالي السبب والمعن والعباد بالله تعالى
 يسوع في الله واعتبار ما كان اوصى لا تقضي به ان سبب
 مثل هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما قيل ان
 يسلم الكافرين والمنافقين لا يجوزون ذلك فبما لا يوافق
 من المعصية المواليين للامير كرم الله وجهه وبما كان اعتبار
 ذنب من غير الله في الطعن في غاية المنع ومنه ما
 عظيم ومن ذلك صحت اطلاق الكافر مثلا على كثير من المؤمنين
 وهو كالتوب وقد قال سبحانه وتعالى في الاسم المنسوق
 بعد الايمان وايضا الوارد في لعن التركيبين لبعض القريب
 اعتبا وعنوان الذنب ومفهوم الوصف كالظالمين و
 الكاذبين ومن القصد الى واحد مخصوص عما صدق عليه
 المفهوم كزيد الظالم ومن الكاذب فيجوز لعن الله الظالمين
 ولعن الله الكاذبين فصار دون لعن الله تعالى زيدا ومن الظالمين
 والكاذبين بل فيصير على حدة لعن كافر بعينه لم يتحقق من غير
 المحصور موقفا على الكفر كابي جهل وابي لهب وقول الله

عليه وسلم حين رأى حيوانا واسم على وجهه لعن الله من فعل
هذا المهر من حيث افان من خصوص من كانا اعتبا والهموم
الكلية وكذا المائدة التي تخرج من بيتها بغير اذن زوجها فيكون
ايضا كذلك ومن بعض المحققين ان اللعن في مثل الا
لعة ان الله على الظالمين متوهم بالحققة الى الوصف لا الى
صاحبه والمزاد في ذلك الوصف والتقدير عند رانته لوقوع
توجهه الى الملتبس فيكون وجود الايمان مانعا والمانع قد
كان هو عند الشيعة وايضا وجود العلم مع المانع لا يكون
مقتضيا فالعن لا يكون مترقبا على وجود الصفة حتى يرتفع
الايمان المانع وقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا الآية ظاهرة في طلب المغفرة وترك
العداوة للذين آمنوا وخلق الصيانة الذين تسبهم الشيعة
بكلية الايمان واقامتهم لشعائر الدين امور معلوم لا يحتل
الانكار بوجهه وكون ذلك عن نقائص او مستتبها بما
ما يحتاج الى دليل يثبت وبرهان بحقيقة وهو احد
المستحيلات ولو سلم لكل احد كل ما يقول من الاحتمالات
الاعتقائية وان لم يبرهن عليها المسلم كلام النواصب و
المنوابع في حق الامير كرم الله وجهه وشهادتهم التي تجبها
الامام في ذلك انهم يقولون ان الله تعالى قد جعل في القلوب

ما يبرهنه في كان الإيمان ثابتا لا ينفي إلا التبرؤ والاستغفار
 وروى المسبب واللحن وقد استدل ببعض أصحابنا للنهي
 عن اللعن بقوله سبحانه واستغفر له نبيك والمؤمنين و
 المؤمنين بناء على أن الأمر بالشئ نهى عن ضده كما ذهب
 إليه الإمامية وبالحجة من حيث سبب الصحابة رضي الله تعالى
 عنهم مما لا ينفي أن ينتموا فيه كبشائر أو يقتلوا فيه
 اشنان وأطلق غير واحد القول بكفر تركب ذلك لما
 من أنكار مقام الإجماع عليه قبل ظهور الخلفاء من بعدهم
 وشرقيهم ومعهما من المتأخرين الكتاب والمثبت الذي
 على أن لهم الزلفى من ربهم ومن هنا كفر من كفر الرافضة
 واستدل الكفرهم أيضا بما رواه البيهقي في دلائل النبوة
 بسند صحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج قبل
 قيام الساعة قوم يقال لهم الرافضة يرضون الإسلام
 فاقبلوه فأنهم مشركون وأشار إلى ذلك الصريح في
 قصصه المروية النبوية بقوله ٥
 وكذلك أخبرني سبب صحابه ما لا يصح عليه من عقوبات
 على يقوم بجهنم بسببهم من كل غير فاحش لعتان
 وروى عن الإمام مالك أنه قال من شتم أحدا من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر أو عمر أو علي أو مصعب أو
 عمر بن العاص فإن قال كانوا على ضلال وكفر قتلوا

يؤول له وفي لفظ يقتل من كفر الصحابة رضي الله عنهم
كفرهم او واحد منهم كذا من كفر مسلما فقد كفرنا بالامت
بالصحة وروى اصحاب الاسلام وعباده وذهب القاضى
حسين الى ان سب الشيخين كفر وان لم يكن بما فيه الكفاية
والى ذلك ذهب معظم الحنفية والاصحح من هذه الشكا
اقى السب بما فيه الكفاية الصحابة رضي الله عنهم كفر وهو
النسب الذى اخذ به عبادة شيعة زماننا وروى عليه
الكثير من الشيعة ايضا فعلى هذا لا ينبغي كراهة
برغاب في كفرهم بناء على ان سبهم للصحة بما فيه الكفاية
وحاشاهم رضي الله تعالى عنهم وباركهم من كفارهم بعضهم
وهو كفر ايضا كما صرح به المطاوع وغيره واستدلوا
بعض الائمة بقوله تعالى في حقهم ليغفلهم الكفار وكذا
استدلوا لا يذنبهم وهو كفر ايضا كما لا يخفى وفي الانوار
لو استعمل ائمة احد من الصحابة كفره في الاعلام ان
استعملوا لا يذنبه غير الصحابة من المسلمين فكفرنا ظنك
ما استعملوا لا يذنبهم رضي الله تعالى عنهم وكذا يلزم ذلك
انكار خلافة الخلفاء منهم وفي النزاهة ان من انكر خلا
الى بكر رضي الله تعالى عنه فهو كافر في الصحيح وان من انكر
نحوه كفر رضي الله تعالى عنه فهو كافر في الاصحح وفي
النافذ خاتمة مثل ذلك والذي يعلم من الشيعة اليوم

النضر كثر الصالحين الذين كثروا النضر ولم يبايعوا عليا
 كثر الله ورحمه بعد وفاته النبي صلى الله عليه وسلم
 بايعوا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كذلك وكذا النضر بعضهم
 واستحلوا الايمانهم وانكروا خلافة الخلفاء الراشدين منهم
 والمنافقت على سببهم ولعنهم بها فاختاروا الفرائض على الناس
 وفدا جمع اهل المفاصل الاورقة من الخنفية والمالكية
 المشايخية والحنابلة على القول بكم النضر في ذلك وما
 روي عن بعضهم من ان السباب يضرهم او ينكحون كما لا يشبه
 جمهور اهل ما اذا لم يكن السبب بما يوجب تكفيرهم رضي الله
 عنهم وكان خاليا عن دعوى بعض واوردوا واستدلوا
 ايضا وليس مراده ان حكم السباب مطلقا ذلك كما لا يخفى
 على النضر وذكر صاحب النضر الاثنى عشر في الرحمة
 ان الصالحين رضي الله عنهم الذين اثنى عليهم الله تعالى في كتابه
 بما اثنى وهم الذين ولعوا بالرافضة بسببهم وبعضهم مثل
 الانبياء عليهم السلام في ان سبهم وطعنهم من المؤمنين
 يمكن ونقص كلامه قدس سره ثم ينبغي ان يعلم هو هذا حقيقة
 وهي ان سب الانبياء عليهم السلام والطعن فيهم والقيل
 بالله تعالى اتجاها وجوها وكثيرا لان وجه السبب وهو الاتهام
 والكفر لا يوجد في اولئك الا كما لا يشك بل يمتنع بالضرورة
 وانما الموجد فيهم بما يوجب تعظيمهم وتكريمهم وتوقيرهم

والشهادة الجليل عليهم والمجاهد الحسنه لهم ومن علامتهم من
جاعة المؤمنين الذين ثبتت تقديراتهم وتكبرهم ومغفرة
ذنوبهم وتكفير سيئاتهم بنصوص الكتاب الجيد فهم في
حكمهم كحال الذين حرموا المسبب والطعن والتحقيق والافتقار
عائنه الفرق بين الفريقين ان الانبياء لم يوجد فيهم
اصلا ما يوجب هذه الامور هؤلاء وجد فيهم فانعدم
والمعدوم بالعدم الظاهري كالمعدوم بالعدم الفعلي
في هذا الباب ولهذا كانت نسبة الذنب السابق الى الموت
عنده الى التائب مضافات التائب من الذنب كمن لا
ذنب له وليس لعوام الامة من عدا الصالحين رضوان الله
هذه الميزة كانت تكفي سيئاتهم ومغفرة ذنوبهم امد
معلوم لنا بالقطع من الوحي والتنزيل وقبول طاعتهم
وتخلق رضاء الله تعالى باعمالهم على الخصوص من متقين
ايضا فهم رضوان الله تعالى عنهم متوسطون بين الانبياء
والاشرار والذين يحصل احد من غير الصالحين وان كان
طبعاً متعباً الى رحمتهم اصلاً انتهى وهذا كلام حسن
وهذا ما يد لنا ذكرنا من ان اعتبار ذنب مغفور في غايته
الشفقة وهذا اجمع السادة الصوفية قدس الله اسرارهم
من المقادير والنقش من نور الجنة والكبروتية و
السموية رتبة وعرف ذلك على وجوب محبة الصالحين كبارهم

ومنهم من ذكرهم وذكرهم وافتقارهم وافتقارهم افضل المبتدئين
 بعد الانبياء عليهم السلام ومرتبة سيدهم ومرتبة سيدهم وان
 ساجدهم ومرتبة سيدهم من الفضائل الخماسين وفي كتاب الغنية
 المندوبية خمسة الموقوفات الربانية والمبطل المصروفات
 فطلب دائرة العارفين ومرتبة المسترشدين والسالكين
 المحبوبين النسيحاني خمسة الشيخ عبد القادر والكيلاني
 قدس سره وغيره ما ينادي على ذلك باعلى صوت بل
 صرح قدس سره بل فيها بتشبيه الرافضة عاملاهم الله تعالى
 بعدد باليهود والاصناف وهو ظاهر في اكنافهم ومن
 تتبع كتب القوم قد ثبت اسرارهم راسخا في الخلق حيا
 لا محاب وبسبب الله على الله عليه وسلم باسمهم واكثر الناس
 بفضائل الرافضة الطائفة فيهم فغير ان للصوفية نوع
 اختصاص بعلي كرم الله وجهه حتى شاع ان الصوفية على
 لما ان سلاسل الطوائف منتهية اليه واردة عليه فهو
 باب الولاية وابواب الارشاد ولا يخرجهم هذا الى الابتداء
 وتقتضي احد من الصيابة الكرام رضي الله تعالى عنهم ومن
 نسب اليهم ذلك وعاشوا فيهم فقد حصل هذا لا بعدا
 واذا اخطبت خيل بما ذكرنا فاعلم ان من سبب او قل من
 او يفضي او كثر احد من الصيابة رضي الله تعالى عنهم لا سيما
 كبارهم كالخلفاء الراشدين وزعم كل ذلك عند احد

من اهل السنة والحجاة ففدا عظم الفزة بغيره كمن
 واحد الامور التي ميزت اهل السنة عن الشيعة
 اصحاب نبيهم عليه الصلاة والسلام وتعلمهم اباهم
 وقولهم فيهم انهم افضل البشر بعد النبيين والذين بعدهم
 عنهم اجمعين لا كما عليه الشيعة من بعضهم لهم
 وقولهم فيهم انهم شر الخلق ولعنهم وسبهم في كل وقت
 وجون ولم يستثنوا احدا من ذلك احدا سوى ستره
 بسبقتا وما قاربوه ذلك وما جعله ان يستحل الميت
 لا اهل السنة في الكذب مثل قول القائل الضئيل المحققان
 والاولى ففرو والثالثة زوج وشريك الباري
 بالامكان الخاص ونحو ذلك ولا ينبغي ان ينادى
 باسم ما ذكر من تلك الفسقة على قول لا لعنة الله على
 الكاذبين لظهور كذبهم وعنادهم عن البيان عند من
 معنى لفظ اهل السنة والحجاة هذا والكلام في
 حل مسئلة من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان من كذب علي فليس بي ولا كذب علي فليس بي
 قال لا يكذب علي فليس بي ولا كذب علي فليس بي
 ان من كذب علي فليس بي ولا كذب علي فليس بي
 كذبهم فانه من كذبهم فليس بي ولا كذب علي فليس بي
 الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو في مسلم

وفي حديث مسند الحسين كان معوية يكتب من روى
رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لما أتني كتاب
زيد بن ثابت يكتب الوحي وكان معوية يكتب للنبي صلى
الله عليه وسلم على رجليه وهو من ربيعة وروى
الترمذي وقال انه حديث حسن ان رسول الله عليه
الصلاة والسلام دعا له فقال اللهم اجعله هاديا مهديا
ودعاؤه عليه الصلاة والسلام لامة مستجاب ومضى
كان هذا مستجابا كان في معوية صفتان يقضيان
لا عذر ومكفره على غيره واخرج الملا في سيرة وتظهر عنه
الميت الطيب في رواية انه صلى الله عليه وسلم قال
ارحم امة ما اتى ابو بكر واقوامه في دين الله تعالى و
اشد لهم حياء وعلم واقربناهم على كل نبي حار و
هادي الخلفاء والزبيري وعنه ما كان سعد بن ابى وقاص
كان الحق محمد وسعيد بن زيد من اجزاء الرحمن وعبد
الرحمن بن عوف بن بكر الرحمن وابو عبيدة بن الجراح
الله تعالى راعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب
سيرة معوية بن الزبير بن العوف بن ابي طالب ففقدنا ومن
افقهم فقد علمنا وفي هذا من الله الذي علمنا
لا يخفى من فائدة روى الله تعالى عنه بمصاحفة النبي صلى
الله عليه وسلم فانتم جميعا ام المؤمنين اخوه ورواه

عليه الصلاة والسلام دعوا أصحابي واحملوا رايك فان من
 حفظني فمهم كان منه من الله تعالى حافظ ومن لم يحفظني
 فمهم تخلى الله تعالى عنه ومن تخلى الله تعالى عنه يوشك ان
 يأخذه رداء الامام الحافظ احمد بن منيع وروى البخاري بن
 ابي سامة عن النبي عليه الصلاة والسلام عن عمار بن ربيعة
 وعمر بن عبد الله ان لا تزوج الى الصلابة ولا اذ وقع بيننا
 الا كما نوافقنا في الجنة والاعباد المشقة بفصله كثيرة
 وما طعن به الخلفاء من رده عليه وقد اتى العلامة بن عمر
 السلطان مما يرون من سلاطين الهند وماله تقبله
 في الذب عن معوية رضي الله تعالى عنه مماها انظروا الى السلا
 وايمان عن الخطور والنقود بثلب سيدنا معوية بن
 ابي سفيان واجاب عن الاعباد والموهبة للنقص في حقه
 رضي الله تعالى عنه ونزول الحسن رضي الله عنه عن الخلا
 ومبايعته عليها ووقوع الابعاج اذ ذاك على خلافه لا
 يفي سبيلا الى سبته ويحمل القول بكفره والعياذ بالله تعالى
 كفر الانبياء فيه لما فيه من تضليل الامة التي لا تجمع على
 ضلاله الا ابد الانبياء ومن جملة المجتهد المعصوم وهو
 الحسن رضي الله عنه على ما هو مقتدر الشيعة ودعوى
 الاكراه فلهذا الجواب عنها فنذكر الكلام في غير هذا
 نظير الكلام في معوية رضي الله تعالى عنه كما عرفت مما روى عن

صدر منه وان كان مخطئا كتب ثوبين يعني على كتم الله و
 والحكايات الدالة على انه انما وافق معونة المنسب لا للدين
 ثم انقلها المؤرخون في كتبهم من غير سند لها لا يقول عليه
 و حال المؤرخين في النقل معلومة فلا ينبغي الاعتراض عليهم
 الا اذا وجدت فيه شروط القبول واما لا يقول عليه من
 ذلك ما نقله ابن الوردي ان ثوبا اخبر يومئذ عن معونة
 فاستغنى عنه معونة فانشده

معاوي لا اعطيك ديني ولم اقل
 به منك دينيا فانظر ان كيف تصنع

فان تعطيني مصرا وتبيع صفقتي
 شربت بها شخصا بصر و يفسح
 فوله مصر ومعه اليها لذلك والثابت عند اهل
 الاخبار انه ولي مصر وسار اليها بعد ما كان من امر
 الحكيم وحكم فيها من مصر سنة ثمان وثلاثين الى ان
 مات واما انه انشده ما انشده غير ثابت وما ينظم في
 هذا السلك بعض الاخبار المشعة بذمة ودم اجتماعه
 مع معونة وهو ما روي ان شدا بن اوس دخل على
 معونة وعمره على فراشه فجلس بينهما وقال اندرون
 ما اجلسن بينكما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا رايتكما جئتما ففرقا بينهما فوالله ما

اجمعوا الا على غيرة فاجبت ان افوت بغير اني انا
 هذا الخبر لم يثبت لان في سنده من قال في هذا الخبر
 من كذا امره ونحوه من اجاب عنه على تقدير محنة
 بالاجابة عن نظره من خبرنا عنهما رضي الله تعالى عنهما
 في قتال الامير كرم الله تعالى وجهه والبقية عليه من ظاهر
 لا سيما لا تكاد الا انها معدودة ان عند كثير الجماعة
 او اكثر عنهما في ذلك على ما اشير اليه في ما سبق ولولم
 يتصل بهذا ولان ذلك فيها ما يمكن ان يقال كونهما
 اثبت واما الكفر وحل اللعن والسب فما لا يمكن ان
 يقال بوجه من الوجوه وحال من الاحوال وما هو ظاهر
 في ان عمل الكفر بافعال الامير كرم الله وجهه يمكن
 من قتله في صفتين كما هو مشهور عند الموافقين والمخالفين
 لم يقتله ولو كان كما يزعم الشيعة لما منع من قتله
 ما منع كما لا يخفى وبالحجج المذكورة احد من الصحابة رضي الله
 عنهم الذين تحقق ايمانهم وعده قهم وعدم نفاقهم والاقدم
 على العمل به في مشيئة من من بيت الكذب والكفر
 صريح لا ينبغي ان يتوقف فيه ولما ثبت عن الذين في
 زماننا اننا الاول في هذا الكفر لا نتم كثرنا فاناسنا
 من الصحابة كان الامير يمسلي وراهم ويعتد بهم
 في الجمع والجماعات كابي بكر وعمر رضي الله عنهم

وقد وقع منهم على حسن حال دارهم الى حق نقيض ما
يكنون من الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
سبحان من لا يدرى الله تعالى عن قولنا الحمد لله ربنا
وهدى ربكم الله وهدى من حسن المعاملة مع الخلق ما لا
يقبل تاويل وهو ما باقم الشبهة بجزء الكون من الخلق
عقبات واكثرهم جرأة واظهرهم ضلالا قالوا في بعض
المعتقدات الشاذة في كفرهم ان شذوذا فان قولهم صلوات
فاسلاما في كفرهم وان علم ان قولهم ضلالا وبدعة
في كونهم كفرهم في كفرهم خلاف وعن حكم بغير المشقة والخاف
ديارهم مدارا بحرب جماعة من المشاهير كالعلاء بن كمال
وشيوخ الاسلام الى السعد وغيرهم ولا خوف ان طنايب
كانت من فضائلهم بالحب الجواب وفيما ذكرناه كفاية في
من يصدره من الجواب والله تعالى الهادي الى صواب

والجواب

ونستدل الله تعالى حسناتها فتهاوت الصيابة رضى الله عنهم
في الفضل اعلم ان افضل الخلق على الالهية وعليه اكثر
الناس لانبيا عليهم السلام وافضلهم المرسلون وافضلهم
اولوا الغر وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم وهما على
الصلاة والسلام افضل من الجميع كما ان افضل من كل واحد
ام لا فيه خلاف والفرق بين الاول وافضل الامم امته

عليه السلام والصلوة والسلام كما يشهد لها كليات والأخبار والروايات
صحات والآيات أيضا والروايات الباطنية والروايات
كانت تفادىها آحاد وفضلهم الخلفاء الأربعة الراشدين
وهو في الفضل كما روي عن أبي بصير والمنازلة والي الحسن
الاستغنى على تقديمهم في الأضواء وعن مالك بن نويرة عن علي
كرم الله وجهه على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأجمعين وأما
رجوعنا إلى تقدمهم ثم تمام العشرة ثم أهل البيت ثم أهل
ثم أهل البيت رضوان الله عليهم الأئمة الأربعة ثم أهل البيت
الأربعة ثم أهل البيت السبعة ثم الأولون وثالثهم ثم
فأكثر في تقدم واحد من الصالحين رضي الله عنهم ثم في
أهل البيت من أهل بيت الرضوان مثلاً ولا يلزم من ذلك تقدمهم
تفصيل الشيء على نفسه كما لا يخفى وقال الشيخ في فضائل الصالحين
أهل البيت وفضلهم أهل البيت وفضلهم أهل البيت وفضلهم
المشركين وفضلهم الخلفاء الأربعة وفضلهم البراءة رضي الله
عنه وفضلهم الخلفاء الأربعة وفضلهم حميد بن الخطاب رضي الله عنه
والشيخ في فضلهم على كرم الله وجهه وفضلهم من
أن يقال في كرم الله وجهه أنما فضل الصالحين رضي الله عنهم
وأنشد في ذلك

يقولون لي في فضل علياً عليهم
المنزلة السيف ينقص قدره إذا قبل هذا السيف خير من العسا

ونعمت الراوند شتان افضل الصبيان المعبود بن عبد المطلب
 رضي الله عنه وثقف بعض الناس عن تفضيل احد منهم بقوله
 وقال الاسلام بها ختمنا وحملنا لئلا نهم عدم الخوض في التفضيل
 فليس هناك ما يبعد اليقين وفي المواقف وشرحه بعد ذلك
 في اثنين الا فضل من الصبيان رضي الله عنهم ان مسئلة
 الافضلية لا مطمح فيها في الجوز بها اذ لا دلالة للعقل بطريق
 الاستقلال على الافضلية بمعنى الاكثرية في الثواب بسبب
 مستندهما العقل وليست مسئلة تتعلق بها عقل
 فيكون بها الظن بل هي مسئلة علمية يطلب فيها اليقين
 والنسب من بعد تعارضها لا تنفذ القطع على الاحتج على
 منصف لانها باسرها اما آحاد او طبقا للدلالة وليس
 الاختصاص من كمثر اسباب الثواب موجب الزيادة قطعاً
 فان الثواب تفضل من الله تعالى عند اهل الحق فلا بد ان لا
 يشبه الخلق ويثبت فيه وثبوت الامانة وان كان طبعاً
 لا يثبت القطع بالافضل بل غاية الظن كيف ولا قطع
 بان امانته المأمور لا يفرغ مع وجود الفاضل اكنوا وحده
 المسئلة فاما بان الافضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
 ومن ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لو لم يعرفوا ذلك لما اطلقوا
 عليه فوجب علينا انتاعهم في ذلك القول ونفويهم ما هو
 المحتج به الى الله تعالى والعدم الجوز ذهب الامدي انتهى

المراءى عنه ولا تخفى من انفسه وفي فتوحاته الشريعة الاكبر قدس
 سره ما يوافق ذلك فانه قال في مقدم التلخيص في بعض
 على بعض لا يقتضي الختم بالتفصيل بل في ذلك راجع الى الله تعالى
 ولم يقل به فاقه سبحانه بحفظنا من القول وفي كلام شيخ
 السهروردي في حقه ما يوافقنا ايضا في قوله في الباقيات
 ايضا ان من مثل التفصيل على الترتيب المشهور فليس في
 ذلك مخالفا عليه الامام الا مشعر في حيث ذهب الى انها
 قطعت قبل عليه فصار على كرم الله وجهه على سائر الهياكل
 مبتدع قطعا وعلى القول الاخر فيه لا قطع بانقضاء المشهور
 عند الجماعه اطلاق القول بانقضاء ما كان من فضلكم الله
 وجوده بالحق من دفع ايضا ما لم يكن من ذلك وهو خلاف
 الانصاف كما لا يخفى على منصف ومن الناس من لم يرض به
 بل اكمل ابتداء الملائكة من جملة من انما الحديث انما ما ورد
 في كتابه ما ورد في كرم الله وجهه من الاخبار النبوية والمروية
 المصنوعة مع ما ذكرنا من الشياخات والعلوم والاشياء
 ملائكة النبي صلى الله عليه وسلم صفياء وكسايا وغير ذلك وكذا
 غيره من صفات العلم والكنوز والارزاق والصلوات عليه وسلم في
 جنس المنع وحصل الاستدلال على عدم توقيف الباقيات عنهم من
 التفصيل الى غير ذلك الى الكثرة والعبارة بالله تعالى واطال
 الكلام في ذلك وفي نقله عن اخوين انتم كرم الله وجهه

في اجتماع فيه من الصفات ما لم يقع في غيره كان هو الخليفة
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا فصل ولكن من
 طريق النباين الذي يدور على الارض شاد وثبت المدين و
 نصيبا بواطنهم وغير ذلك مما تقتضيه الولاية واقفا بركب
 رضي الله تعالى عنه فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا بلا فصل ايضا ولكن من طريق الظاهر الذي يدور
 سنة المنور ويخبر من مقتضى الاحكام وحفظا من
 الاسلام ويخوف الناس ومن هنا كان معظم سلاسل الشا
 الصوفية قد استلزامهم منتهية الى غير الله وجه دون
 غيره من الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم انتهى وانك لم
 ان دعوى الاخيرة نطاعة وباطنية غير مسلمة عند اهل
 الظاهر وانتهى عليهم منصب جلالنا مل واعلم ايضا ان
 المشهور ايضا من مذاهب الجماعة وهو الحق لا يبلغ احد
 من الائمة الا يوم القيمة ووجه واحد من الصحابة رضي الله عنهم
 في الفضل والوقيل ما فعل من الطاعات ويشهد له طواهر
 كثير من الآي والاختيار وعلى هذا جاء ما نقل عن الامام الجليل
 عبد الله بن المبارك عليه الرحمة من انه سئل فيقول يا ابا
 عبد الرحمن ايها الفضل معوية او عمر بن عبد العزيز فقال
 والله ان الاختيار الذي دخل في انفس فرس معوية مع رسول
 صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة والسلام على من لا نبي بعده فقال له عروة بن ربيعة
عنه ربيعة وبناك الشهد في اجرة هذه الشريعة التي عظمها الله
ما روي عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان قال حق كما لم لا يدرك اوله خيرا من اخره فلا يعاوضها
ذلك عليه تلك الظواهر لان المراد منه كما قال ابن قتيبة
تقريب اخر هذه الآية الى اولها في الفضل كما تقول
لا ادري اوجه هذا الشوب خيرا من موخره وقد علمت ان
وجهه خير ولكنك توفيه تقرب من موخره من وجهه في
البحرودة وغير ذلك مما هو في محله هذا والحمد لله
حمدا غفيرا والصلاة والسلام على نبي المبعوثين
يرضى وعلى آله واصحابه من يوم المصداية ورجوم الغواني
ما ظهر الحق والصواب واحرق شيئا طين الاوهام
من قلائد العلم شهاب وكتب اخر العباد اليه عز شانه
ابو الحسن شهاب الدين السيد محمد والمفتي سعيد وعنه
١٢٥٤ سنة رمضان

ثم طبع هذا الكتاب المستطاب المحمود بكتب بالنسبة
على من حضره السيد احمد شاكر افندي بشيخ المؤلف
الرجوم لا قال وانما في رايه الفضائل
والعلوم وذلك في سنة
من ذي القعدة لهوام

الامير الميراني على الاسرار
 العاليات والى القضاة والى
 ولى من الامير الميراني
 القضاة والى القضاة
 الامير الميراني
 الامير الميراني
 الامير الميراني

وكان طبعه من الامير الميراني
 الامير الميراني
 الامير الميراني

السيد محمد فاضل